

معجم البلدان

إذا الحبرات تلوت بهم وجروا أسافل هداياها وشاهدنا الجل والياسمين والمسمعات بقصا بها وبربطنا معمل دائم فأى الثلاثة أزرى بها و دير نجران أيضا بأرض دمشق من نواحي حوران ببصرى وإليه ورد النبي A وعرفه الراهب بحيرا في القصة المشهورة في أخبار معجزات النبي المبارك لنجران نذرا نذر من البلاد في ينادى الدير ولهذا العمارة عجيب عظيم دير وهو A والمنادي راكب فرس يطوف عامة نهاره في كل مدينة مناد وللسلطان على الدير قطعة يأخذها من النذور التي تهدي إليه وأما نجران فأذكرها في بابها وأصفها .

دير نعم أظنه قرب رحبة مالك بن طوق لأن هناك موضعا هكذا اسمه قال قضت وطرا من دير نعم وطالما .

دير النقيرة في جبل قرب المعرة يقال به قبر عمر ابن عبد العزيز B والصحيح أنه في دير سمعان كما ذكرناه وبهذا الموضع قبر الشيخ أبي زكرياء يحيى المغربي وكان من الصالحين يزار في أيامنا عن قرب نحو سنة 600 .

دير النمل بالقرب من مدينة بلد شماليا بينهما نحو فرسخ .

دير نهيا ونهيا بالجيزة من أرض مصر وديرها هذا من أحسن الديارات بمصر وأنزهها وأطيبها موضعا وأجلها موقعا عامر برهبانه وسكانه وله في النيل منظر عجيب لأن الماء يحيط به من جميع جهاته فإذا انصرف الماء وزرع أظهرت أراضيها أنواع الأزهار وله خليج يجتمع فيه أنواع الطيور فهو متصيد أيضا وابن البصري فيه يذكره يا من إذا سكر النديم بكأسه غريت لواحظه بكسر الفيق طلع الصباح فأسقني تلك التي ظلمت فشبه لونها بالزيبق والقي الصبوح بنور وجهك إنه لا يلتقي الفرخان حتى يلتقي قلبي الذي لم يبق فيه هواكم إلا صباية نار شوق قد بقي أو ما ترى وجه الربيع وقد زهت أزهاره ببهاره المتألق وتجاوبت أطياره وتبسمت أشجاره عن ثغر دهر مونق والبدر في وسط السماء كأنه وجه منير في قباء أزرق يا للديارات الملاح وما بها من طيب يوم مر لي متشوق أيام كنت وكان لي شغل بها وأسير شوق صابتي لم يطلق يا دير نهيا ما ذكرتك ساعة إلا تذكرت السواد بمفرقي والدهر غص والزمان مساعد ومقامنا ومبيتنا بالجوسق يا دير نهيا إن ذكرت فإنني أسعى إليك على الخيول السبق وإذا سئلت عن الطيور وصيدها وجنوسها فاصدق وإن لم تصدق